أعلن المرشح الرئاسي الأوكراني بيترو بوروشنكو فوزه بالانتخابات الرئاسية التي أجريت أمس الأحد، عقب تقدمه عبر استطلاع رأي على رئيس الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو، في ظل أجواء من الترحيب الدولي.

وجاء إعلان بوروشنكو بعدما أظهر استطلاع للرأي - أجري بعد انتهاء التصويت - حصوله على 9.55%، متقدمًا بفارق كبير على رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو .(12.9%) وإذا تأكد ذلك من خلال النتائج التي ستعلن اليوم الاثنين، فلن تكون هناك حاجة لإجراء جولة إعادة الشهر القادم.

وقال بوروشنكو 48) عامًا) في مؤتمر صحافي: "كل الاستطلاعات تشير إلى أن الانتخابات اكتملت في جولة واحدة وأصبح للدولة رئيس جديد".

وفي أول رد فعل له، تعهد بوروشنكو بإنهاء الصراع مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرقي أوكرانيا، والانضمام إلى أوروبا، كما أكد على أهمية إجراء الانتخابات البرلمانية هذا العام، بحسب "بي بي سي".

وشدد المرشح الرئاسي على أنه لن يعترف "باحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم"، وأن الأولوية بالنسبة له ستكون السفر إلى شرقي أوكرانيا لإنهاء "الحرب والفوضى".

من جانبها، أقرت منافسته تيموشنكو - التي أفرج عنها من السجن في نفس يوم فرار الرئيس المعزول فيكتور يانوكوفيتش إلى روسيا - بالهزيمة على ما يبدو أمام منافسها الدائم، وقالت في بيان مقتضب: إن العملية الانتخابية كانت نزيهة.

وكان الناخبون قد أدلوا بأصواتهم في كل الأقاليم الأوكرانية باستثناء بعض مناطق إقليمي دونيتسك ولوغانسك في شرق البلاد الذي يشهد اضطرابات أمنية وتوترًا بين الجيش الأوكراني وانفصاليين مؤيدين لموسكو.

وأقدم مسلحون في تلك المناطق على إغلاق كل مراكز الاقتراع بمدينة دونيتسك، في حين لم تتمكن سوى 20% من مراكز الاقتراع من استقبال الناخبين في عموم شرق أوكرانيا وسط إقبال ضعيف.

وينتظر الرئيس الخامس لأوكرانيا المستقلة عمل شاق سواء سياسيًا أو اقتصاديًا؛ يبدأ بالحركة الانفصالية في الشرق، وانهيار الاقتصاد الأوكراني، والتفاوض مع روسيا حول الدين المترتب على البلاد ثمنًا لسعر الغاز.

وتعد الانتخابات تتويجًا لتظاهرات بدأت في فبراير/ شباط الماضي ضد الحكومة الموالية لروسيا انتهت بإقالة الرئيس يانوكوفيتش، وتصاعدت إلى أزمة كبرى عندما رد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإعلان حق موسكو في التدخل لحماية الناطقين بالروسية في أوكرانيا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/05/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com